

يعتبر الرعيل الأول من الكويتيين الرجال والنساء من أصحاب الخبرة في الأعمال التي كانوا يزاولونها قديما ونقلوا هذه الخبرة من الأعمال والتراث والعادات وجعلوها منارة ونورا تقندي بهما الأجيال التي جاءت بعدهم. قدوة طيبة وجيل رائع وكتاب حفظ كل شيء. ضيفنا العم عبدالله يوسف بوناشي لديه قصص طيبة وجميلة عن ماضي الكويت، إما انه ادركها أو سمعها من آباءه وأجداده. كقصة الفوطه.. وقصة الباوره.. وقصص كثيرة حدثنا عنها، العم عبدالله بوناشي وسجل للتاريخ قصة أول مقهى افتتح في الكويت ومن الذي أسسه.. كذلك يذكر لنا الأعمال التي زاولها منذ عام 1947 ويذكر «نوروز» ذلك الرجل الإيراني الذي علمه الصناعة والأعمال اليدوية. يحدثنا عن أصول عائلته التي قدمت الى الكويت منذ أكثر من 150 عاما من مملكة البحرين ومؤسس المهقى واخوانه الذين كانوا في الغوص. قصة جميلة تعزز من تاريخ الكويت الذي تم نسيانه ولولا هؤلاء الكبار ومن سبقهم لضاع ولكن هؤلاء الرجال الأشداء ذوي السواعد السمراء هم الذين بنوا الكويت، نتعرف على المزيد خلال هذا اللقاء:

منصور الهاجري كاتب وباحث في التراث والتاريخ ومقدم برامج في الإذاعة والتلفزيون ومحاضر ومؤلف كتب

## عبدالله بوناشي: كنت أول كويتي في تاريخ البلاد يعمل في

خالي سنة واحدة ركب بحار مع ابن عصفور ويركب الغوص مع النوخة عبدالله ناصر بورسلي في سفن الغوص ولدة سنة واحدة اسمه محمد سعد.

بحار مع النوخة ابن عصفور

ركب خالي بحار مع محمد ومحمود العصفور في اليوم السفار خرجوا من مومباي متجهين الى عدن ومنها الى المكلا وبر المهرة يريدون تحميل زيت الصل والذي يستخرج من الحوت، المهم توقفت السفينة ورموا الباوره الكبيرة في البحر لرسو السفينة.

وبعدما شحنا السفينة بزيت الصل أرادوا السفر وبدأ البحارة بسحب الباوره ولم يستطيعوا سحبها والسبب انها تعلقت بصخرة كبيرة (الانجر) ويسحبون فلم يستطيعوا - النوخة سال: من يغوص؟ فقال خالي أنا غيص والبحر غزير وسمك الجرجور موجود، المهم اعطوه حبلا الى ان وصل الباوره ولكن لم يستطيعا سحبها لأنها كانت «شابرة» ماسكة بصخرة كبيرة بقاع البحر، خالي ربط الحبل بالباور وخرج خالي من البحر والبحارة سحبوا الباوره والنوخة كوفي خالي بـ 5 روبيات وهذا المبلغ له دور في حياته المعيشية وعادوا الى الكويت ونزلوا زيت الصل.

واستقر الوضع وعاد البحارة، كل لعائلته.

العمل في «نفط الكويت»

عن عمله في شركة نفط الكويت والتي كان مقرها في منطقة الشيوخ يقول أبوناشي: كنا 4 رجال كويتيين وأذكر منهم سعد وأنا وأثنين، تجمعتا نحن الأربعة وذهبنا الى الحي القبلي، حيث توجد مكاتب الشركة في حوطة بالوطية.. قابلنا الأستاذ عبدالرحمن العتيقي ومعه خالد جعفر وسجلنا واعطونا الأوراق وذهبنا الى الطبيب في شيرة صغيرة للفحص الطبي تم الفحص - ورجعنا الى عبدالرحمن العتيقي، وقال غدا صباحا تركيبون السيارة اللوري وفيها عمال وذهبنا الى منطقة الشيوخ وعملنا نجارين وحدادين.. وصلنا واستقبلنا «الفورمن» وهو رجل هندي وجهني للعمل الى مكان الفينز (نوروز) وهو رجل إيراني حضروا سألني عن اسمي وقال قبل كم واحد (كنهم لم يستمروا بالعمل وبدأ يعلمني على العمل ويوجد بالوقع 5 غرف لكل عامل غرفة وهو له غرفة وفيها اغراضه.. وقال أريد ان أعلمك على «الفتنج».

هذه «تي والفو» وعلمني على جميع قطع الأدوات الصحية، أريد ان أتعلم وان أعمل لكي أكسب وأعيش، هذا كان عام 1947 وكنت في الشيوخ بالبداية واستمرت بالعمل مدة طويلة وكان عندنا بيلر (سخان ماء) كبير طوله 3 أمتار موجود



(هاني عبدالله)

عبدالله يوسف حسن بوناشي

الغوص نزلت من السفينة الى سوق بومباي وأسواق كراتشي.. وهذه قصة عمي ركب بحار مع النوخة بن عيسى وهم نواخذة في ذلك من الأيام عمي قبل صلاة المغرب بربع ساعة تقريبا يبدأ الوضوء للصلاة في ذلك اليوم أخذ سجادة النوخة وكان عليها فوطه خاصة ونفض السجادة فسقطت الفوطه بالبحر، عمي رحمه الله رقيق ويحاسب نفسه، زعل وما أراد ان يسمع كلاما أو تائيبا من النوخة فرمى بنفسه بالبحر يبحث عن الفوطه، صاح البحار الرجل سقط بالبحر، النوخة أمر بتنزيل الأشرطة، باقى عن صلاة المغرب وعن المغيب تقريبا ربع ساعة، المهم عمي سقط بالبحر، البحارة رموا له الحبال لإنقاذه وهو يريد البحث عن الفوطه الصغيرة، أمضى 4 ساعات يسبح وكان الليل مظلم لكن الله أنجاه وأراد له الحياة مع البحث شافوه تحت حمله السفينة فنزل له اثنان لإنقاذه والحبال متدلية عليهم عمي على صعد مع أصدقائه على السفينة. فقال له النوخة نموت من أجل فوطه صغيرة، الله يهديك - كان الرجل عنده شخصيته ويفدي نفسه من أجل غيره والذي قال لي هذه القصة المرحوم عبدالرحيم العوضي صاحب حملة الحج بالسبعينيات.

أيضا عمي قال لنا القصة واستمر بالعمل البحري مع السفن الشراعية، بعد ذلك عمي ركب مع اللنجات مع النوخة محمود تيفوني - لم أتركها، وأيضا أصلي في المسجد هلال أو مسجد كراتشي.. وهذه قصة عمي ركب بحار مع النوخة بن عيسى وهم نواخذة في ذلك من الأيام عمي قبل صلاة المغرب بربع ساعة تقريبا يبدأ الوضوء للصلاة في ذلك اليوم أخذ سجادة النوخة وكان عليها فوطه خاصة ونفض السجادة فسقطت الفوطه بالبحر، عمي رحمه الله رقيق ويحاسب نفسه، زعل وما أراد ان يسمع كلاما أو تائيبا من النوخة فرمى بنفسه بالبحر يبحث عن الفوطه، صاح البحار الرجل سقط بالبحر، النوخة أمر بتنزيل الأشرطة، باقى عن صلاة المغرب وعن المغيب تقريبا ربع ساعة، المهم عمي سقط بالبحر، البحارة رموا له الحبال لإنقاذه وهو يريد البحث عن الفوطه الصغيرة، أمضى 4 ساعات يسبح وكان الليل مظلم لكن الله أنجاه وأراد له الحياة مع البحث شافوه تحت حمله السفينة فنزل له اثنان لإنقاذه والحبال متدلية عليهم عمي على صعد مع أصدقائه على السفينة. فقال له النوخة نموت من أجل فوطه صغيرة، الله يهديك - كان الرجل عنده شخصيته ويفدي نفسه من أجل غيره والذي قال لي هذه القصة المرحوم عبدالرحيم العوضي صاحب حملة الحج بالسبعينيات.

المعاملة مع والديه، طوال حياته فقيرة يشب (والله أعلم)، هذا ما سمعته من أخي عيسى وهو أكبر مني سنا وتوجد إحدى عشرة مقبرة في الشرق وفي المطبة مقبرتان بجوار حفرة عياد ومقبرة هلال المطيري وبيت جدي بالقرب منها ومقبرة بالداخل ومقبرتان متجاورتان بالشرق، المهم كنا نذهب لصيد الطيور ونحن صغار أدركت اللقائوي صاحب العدة وعازف عود.

المساجد في منطقة الشرق كثيرة ومتعددة في كل فريج يوجد مسجد وكنت صغيرا عشر سنوات أو أقل من العمر وأنا أذهب الى المسجد للصلاة من ذلك الوقت الى يومنا هذا لم أترك صلاة واحدة إلا وأصلبها في المسجد مع الجماعة، وأدعو الله دائما ان يحفظ الكويت، وأصلي الفجر وأطلب من الله لي ولوالدي ولأولادنا ولجميع المسلمين والعهد والبلاد أدعو الله ان يحفظهم، كنت أصلي في جميع المساجد كل فرض في مسجد وكنت أستخدم الدراجة في تنقلاتي.

بيت المرقاب بعد الشرق الوالد اشترى بيتا في المرقاب قرب المخفر، وإذا أذن العشاء أسأل نفسي إلى أي مسجد أروح حتى أستقر على مسجد وأذهب للصلاة فيه أحيانا مسجد الوزان ومرات أخرى مسجد الحمد أو مسجد الشمالان الموجود حاليا في وسط الدوار فما أترك مسجدا إلا وصليت فيه وصلاة الفجر

بيت المرقاب بعد الشرق الوالد اشترى بيتا في المرقاب قرب المخفر، وإذا أذن العشاء أسأل نفسي إلى أي مسجد أروح حتى أستقر على مسجد وأذهب للصلاة فيه أحيانا مسجد الوزان ومرات أخرى مسجد الحمد أو مسجد الشمالان الموجود حاليا في وسط الدوار فما أترك مسجدا إلا وصليت فيه وصلاة الفجر

في البداية يحدثنا ضيفنا عبدالله يوسف حسن بوناشي عن مولده وأيام طفولته فيقول: ولدت في منطقة الشرق في براحة الماص، وأذكر من الجيران محمود العوضي ويوسف تويتان وبيت عبدالغفور وبيت شهاب وبيت القصار وبيت اللقائوي وكان سالم نهام مع السفن الشراعية وإخوانه جمعة ومحمد وبيت العماني، وبيت العماني النواخذة كان أبوهم الكبير عنده دكة بجوار البيت مقابل البحر يجلس عليها ويستقبل ضيوفه ويقال لأنه متواجد دائما مع السفن وجلوسه على الدكة فإنه لا يعرف السوق، دائما على البحر هذا نقلا عن الأجداد الأولين، وبيت القضبي وبيت الجبران وبيت بن غيث، ومن التاريخ ان أحد نواخذة عائلة الغيث غرقت سفينته ومن فيها من البحارة والنواخذة.

الألعاب الشعبية

كنا شباب الفريج نلعب الألعاب الشعبية القديمة التي كانت موجودة مثل الهول بين فريقين وكان اللعب في حوطة جراح وغزالة والمقصي عندما كنا صغارا تتكون اللعبة من عصا طويلة نسميها مطاعة وعصا صغيرة طول خمسة عشر سنتيمترا وكنا نلعب التيلة والدائمة والبلبول ونضربه بالمشبل والدرباحة تصنع من اطواق الحديد الخفيف و«صيده ما صيده».

التعليم

التحقت بمدرسة ملا عبدالوهاب العصفور في منطقة الشرق ولم أكمل قراءة المصحف وتركت الدراسة وذهبت الى الغوص تبابا مع أخي الكبير وخالي.

الحيال وصيد الطيور

كنت أملك فن الحديد - هلالية الشكل وكنت أذهب مع شباب وأبناء الفريج الى «السر» الأربع وهي أربع سدرات وكل يوم جمعة أيام الربيع والشتاء الحبوب يذهبون الى السدرات الأربع كشاته وهناك يقيمون احتفال غناء السامري والخماري ومن الأغاني الشعبية القديمة وتوجد حوطة صبورة واكيشيش حوطة كبيرة قديمة.

أما حوطة جراح فكانت كبيرة جدا وفيها غرفة واحدة قديمة ولا توجد فيها زراعه - وتوجد مطينة يؤخذ منها الطين وكان أحد إخواني الكبار مع أبويعقوب شبكوه عندهم حمير يتقلون الطين منها والشمالى والنجدى، قال أخي كان عنده سبع حمير وفي منتصف الليل الحمير تشبه وبأذانها وعند المقبرة عيسى أخي سال من هو أكبر منه فقال له في الليل مساء يوم الجمعة نشسوف ضو في تلك الجهة من المقبرة، فرد عليه الرجل قائلا تعرف هذه النار لرجل ميت مدفون في هذا المكان وسبب النار ان الرجل مدفون كان سيي



صورة قديمة وأجهزة من المتحف

جدي أسس أول مقهى في الكويت وكان من رواده شيوخ ونواخذة



عائلتي جاءت الى الكويت منذ أكثر من 150 عاما من البحرين



كاميرات وصور من المتحف



جهاز عرض للأفلام القديمة



اواني منزلية قديمة من المتحف



بوناشي مع زميل منصور الهاجري

**تمكن عمي  
من رفع «باورة» كانت  
شائرة» لسفينة تحمل  
زيت الصل فكافأه النوخذة  
بـ5 روبيات**



هوية عمل ميكانيكي

**ركبت سفن  
القوص «تباب» و«رضيف»  
وكنت أغوص «رواسي»  
ونشرب حليب «قواطي»  
مع الشاي**

**أول محطة بنزين في تاريخ  
الكويت كانت في شارع فهد  
السالم حالياً والعمل فيها  
كان يدوياً ومددت لها «بابب»  
من الخزان الكبير**

# تركيب الأدوات الصحية عام 1949 بالمستشفى الأميري

في غرفة صغيرة ويعمل بسـ «الكان» (الكبروسين) وتتكون التوصيلات من بايبات و5 عيون وبايب للماء ومحابس والضغط من التوانكي الكبيرة، وهذا للقصر ويسكنه مجموعة من الإنجليز العربية في الشويخ وبه مطبخ، هذا القصر يعرف بـ «قصر الفحم» ومن الجهة الشرقية يوجد 7 بيوت أيضاً فيها إنجليز تم انتقلت للقبلة وفيها بيوت لسكن الهنود الذين يشتغلون في المقوع، بعد العمل الرئيسي اشتغل ساعة إضافية وكنت أذهب وأرجع من العمل ماشياً، وبالقرى منا في الفيلا يوجد مسجد صغير لا يزال موجوداً وهو مسجد مرزوق البر أصلي فيه العشاء وبعد ذلك أتوجه إلى البيت مقابل بيت النوخذة عبدالله بورسلي وبيت خالد جعفر، المهلم ان نوروز ذلك الرجل الذي تعلمت عنده وكنت استاذن منه - وفي يوم من الأيام تقدم أحد المسؤولين بطلب تركيب بايب لطمبة الماء على البركة وذهبت مع نوروز - وركبنا البايب من رفقة البركة وبعد أيام ذلك الرجل قال مدير الصحة تصف اليوسف يوجد رجل إيراني يعرف الشغل. وقيل هذا (نوروز) أخبرني بأنه سيسافر إلى إيران وبقيت بالعمل حتى أحضروا معي رجلاً هندياً للمساعدة ولكن بعد 15 يوماً رجع نوروز من إيران وذلك في أواخر عام 1949، بعد عودته ذهب إلى نصف اليوسف في وزارة الصحة وبعد ذلك طلبني المدير نصف اليوسف فذهبت إلى المستشفى الأميري - وهناك التقيت مع نوروز وكان جالساً في المطبخ - فذهبت معه إلى أمين المستشفى الأميري واسمها كاظم وانظرتنا نصف اليوسف حتى حضر رجل طبيب جدا وخلوق بعد السلام أمسكني من يدي وخرجت معه للخارج في حوش (الأميري)، وقال تعرف الشغل فرد نوروز على يوسف الصنف: نعم، أنا مسؤول عنه، فقال لي النصف أعطيك 200 روبية واشتغل وياشرك عملك، جهر عمك وبعد 3 أيام تعال واشتغل وكنت أشتغل في الشويخ وذهبت لـ «البروين» وقلت له أريد ان اترك العمل هذا فقال انتظر حتى يرجع نوروز وحتى أحضر اثنين من الأحمدي.



يوسف بوناشي وابو فيصل بوناشي والعم عبدالله يوسف بوناشي والاستاذ بدر زوير



أدوات قديمة من المتحف



عبدالله بوناشي في فترة الشباب مع اثنين من اصدقائه العاملين معه

**طلبت من الله عز وجل أن يكون بيتي قريباً من المسجد فتحقق طلبي**

**سافرت مع عمي  
إلى الهند وشاهدت بومباي  
وكرانشي**

**التحقت بالعمل في شركة نفط الكويت  
عام 1947 وكنت «بايب فيتر»**



أماكن قديمة



عبدالله بوناشي مع أحد العاملين

أخبرتني جدتي بأننا سمعت أخوها حسن وكانت في طريقها إلى البحر طريق مقبرة هلال، قالت لها حصّة شوفي هذه المقبرة هنا دفن خالك، ناصر علي بوناشي مؤسس القهوة وكم عدد السنوات التي أسست فيها مقبرة هلال المطيري في الشرق وإيضاً خالك حسن بوناشي. عندما كنت صغيراً أذكر أيضاً قالوا لنا ان من رواد مقهى بوناشي القديم كانوا الشيوخ والنواخذة وعمامة أبناء الشعب الكويتي، رحمهم الله، وبعد سنوات مضت هدمت القهوة مع التصليحات وهدم السوق الداخلي.

## محطة البنزين

عن أول محطة لتوزيع البنزين في الكويت يقول: أول محطة أسست في الكويت كانت للبنزين في شارع فهد السالم الحالي مقابل حديقة البلدية وقد أشتغلت فيها ومديت لها بابب من الخزان الكبير إلى المحطة، وكانت المحطة تعبي البنزين يدوياً (بالهندل).

هذه أول محطة بنزين وذلك عام 1949 في أيام الصيف.

## تخصيص البيت

عن تخصيص منزله يقول بوناشي: خصص لي بيت سكن حكومي في عهد المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح.

ذهب إلى محمد الوزان وقابلته وكان محمد القديري قد ساعدني في الحصول على البيت وطلبت من الله أن يكون البيت قرب المسجد وتحقق طلبي، كان هذا البيت مخصص لأحد المواطنين ولكنه رفضه لا أعرف ما السبب وتم تخصيص البيت لي ومنذ ذلك الوقت وأنا وأولادي نسكن في هذا البيت في منطقة الشعب.

## الحياة الاجتماعية

يقلب بوناشي صفحة حياته الاجتماعية ليقرأ لنا منها بعض السطور فيقول: تزوجت بنت عمي علي وحاليا مريضة وطلبنا من الوزارة ان تسافر للخارج للعلاج ولكن لم تتم الموافقة عليها وأحد النواب أخذ مني أوراقها والى الآن لم يعد لنا، وهذا يوسف الأصغر من الأولاد وجميع الأولاد تزوجوا وعندهم أولاد وبنات.

## حياة جدي

يستذكر بوناشي لمحات من حياة جده فيقول: جدي حسن بوناشي كان يذهب إلى سيلان بالبواخر للغوص على اللؤلؤ.. وكان يعمل غيص مع السفن الكويتية. وأصول عائلتي قدموا من مملكة البحرين قبل 200 سنة واشتغلوا بالغوص وسفن السفرة الشراعي بحارة وغاصّة.

وجدي ناصر علي بوناشي أول من فتح مقهى في الكويت منذ ما يقارب أكثر من قرن من الزمن.

## عمي قضى

**4 ساعات سباحة  
في ماء البحر  
من أجل البحث  
عن فوطاة النوخذة  
بعد أن أوقعها**

**كان جدي حسن  
يذهب إلى سيلان  
للبحث عن اللؤلؤ**

سفن شرعية وكان يقود السفينة تسير مؤسس قهوة بوناشي جد ولد طه لأمه. وكان يذهب إلى موزي بنت خاله وكنت أسير من شرق إلى الصاغة وإلى الحدادة ومرورا على القهوة.

جدتي أخبرتني بأن ناصر بوناشي خالها كان يصلي في مسجد السوق وهي توصل له الفطور في شهر رمضان وتقول ان في أحد الأيام «خانقها» لأنها أشرت إحصار الفطور له كان بعض النواخذة يجلسون في مقهى بوناشي القديم وتقدم به وهم ناصر وعبدالله وحسن والرابعة بنت اسمها أمنة جدة والدتي

النواخذة قالوا لصاحب مقهى بوناشي ناصر بوناشي يا بوعلي انت رجل كبير وبجاجة لمن يساعدك في عمك فعين له رجل يساعده في العمل وبقي يعمل وتزوج ذلك الرجل وأنجب أولاداً.

توفى ناصر وعنده اخوان وكانوا في الغوص وبعد عودتهم عرضوا عليهم القهوة وأخوكم توفي لكن الاخوان الثلاثة رفضوا ان يتسلموا القهوة، الرجل الذي كان يعمل عند ناصر أخذ القهوة وأشرف عليها واستمر بالعمل فيها وبعد ثلاثة شهور أغلقت القهوة، ولكن تم فتحها على يد الموظف الذي عين فيها وانجبت له زوجته ولدا وأسماه «ناصر»، تيمننا باسم مؤسس القهوة ناصر بوناشي واستمرت القهوة لسنوات طويلة.

نوروز قد توفى فذهبت إلى المستشفى وتقلناه إلى المغسل بالشرق الموجود بجوار جاحور الشمالي وأمضيت وقتاً وذهبت مع العميري وأكملنا العمل - أمضيت وقتاً كبيراً في «الأميري» كان المرحوم نصف اليوسف مدير الصحة يذهب إلى مخزن الأدوية الذي يشرف عليه يوسف الحجى وقد شاهدت نصف اليوسف يومياً يزور الأجنحة ليطمئن على المرضى، وبعد ذلك يذهب إلى البيت.

السابقون الأولون كانوا مخلصين في عملهم وأداء العمل.. في بداية الخمسينيات تم تعيين عمالة عربية وعينت مراقبا على العمال واستمرت بالعمل حتى عام 1983 ثم تقاعدت عن العمل.. في الصحة وفي الأشغال العامة.

## ما بعد التقاعد

بعد التقاعد اتصل علي الأخ جمعة الخزان وزارني وذهبت معه إلى ثنيان العلي وكيل مساعد في الأشغال وكانت خدمتي مع جمعة الخزان ست وثلاثين سنة.

## مقهى بوناشي

أول من فتح قهوة في الكويت ناصر علي بوناشي وجدتي بنت إبراهيم بوناشي ومؤسس القهوة خالها، قالت لي ان ناصر بوناشي الله رزقه بيئت فقط بدون أولاد ومن هي ابنته موزي بنت ناصر علي بوناشي تزوجت وأنجبت ولدا اسمه عبدالله طه عمل فيما بعد نوخذة

للصحة ومعنا موظفان وتسلمنا جميع المواد ورجعت إلى البيت بعد العصر وكان مشرف البناء في المستشفى الأميري المرحوم خليفة الجوه.. وعمال البناء كثيرين وبعد الانتهاء من البناء باشرت العمل «بابب فيتر» وكنت أول كويتي في تاريخ الكويت يعمل بتركيب الأدوات الصحية. عام 1949 وفي المستشفى الأميري. وبعد ذلك أحضرنا اثنين من العمال ويامر الإنجليزي بعدم دفن البايبات وبعد شهر أحضرنا 12 تانكي ماء للمستشفى وبعد الفرش وتجهيز المستشفى وأذكر ان المرضات كانت من الجالية الفلسطينية وكان رئيس الصحة المرحوم الشيخ فهد السالم والمرحومة الشبيخة بدرية سعود الصباح مسؤولة المستشفى ولها مكتب بداخله وكانت تنشر على العمل ليلا ونهاراً.

## دائرة الصحة

بعد ذلك يتحدث ضيفنا عن دائرة الصحة بعد انتقاله للعمل في «الأميري» قائلاً: أذكر ان رئيسها كان الشيخ فهد السالم الصباح ومدير الدائرة المرحوم نصف اليوسف وأذكر انه حضر عندنا مواطن كويتي اسمه محمد العمير واشتغل معي في الصحة - تناصف العمل وبحثت عن نوروز وسألت عنه فقالوا مريض بالمستشفى الأميري، ذهبت لزيارته وسلمت عليه وقال انتبه على العمل. وأخبرني واحد ان



أرقام سيارات مختلفة وقديمة



أقفال وكليشات قديمة